

وسائل الدعم البصرية

سرير



كتاب



ماء



غسل الأسنان بالفرشاة



ملابس نوم



استحمام



مقدمة

ثانيًا، قد يفهم بعض الأطفال التلميحات الاجتماعية بطريقة مختلفة في أثناء تفاعلهم مع الآخرين في الأنشطة اليومية. وقد لا يدركون تمامًا التوقعات الاجتماعية، مثل الخيارات المتاحة لهم في مواقف بعينها أو كيفية تعديل سلوكهم بناءً على القواعد الاجتماعية التي لا يُنطق بها. لذلك، يمكن أن تساعد وسائل الدعم البصرية في تعليم المهارات الاجتماعية ومساعدة الأطفال على استخدامها بمفردهم في المواقف الاجتماعية.

أخيرًا، قد يواجه بعض الأطفال صعوبة في فهم التغييرات في الروتين أو التكيف مع المواقف غير المألوفة. ويمكن أن تساعد الوسائل البصرية على فهم ما يمكن توقعه وما سيحدث لاحقًا، ما قد يقلل من شعورهم بالقلق. يمكن أن تساعد الوسائل البصرية الأطفال على الانتباه إلى التفاصيل المهمة والتأقلم مع التغييرات وزيادة استقلاليتهم.

لوحة المهمة-المكافأة

□ ماذا يُقصد بها؟ تمثل "لوحة المهمة-المكافأة" عرضًا مرئيًا لشيء يفضله طفلك بعد إتمام مهمة لا يحبها كثيرًا.

□ متى تكون مفيدة؟ تُعد لوحة "المهمة-المكافأة" مفيدة في تعليم الأطفال اتباع التعليمات وتعلم مهارات جديدة. وتحفزهم على ممارسة أنشطة قد تستعصي عليهم، وتوضح لهم متى يمكنهم فعل ما يستمتعون به أكثر. تضع لوحة "المهمة-المكافأة" الأساس اللازم لإكمال التعليمات والأنشطة التي تتطلب عدة خطوات، وفهم أهمية مفهوم العمل والمكافأة وتأثيره.

□ ما المقصود بوسائل الدعم البصرية؟ تشير وسائل الدعم المرئي إلى استخدام صورة أو عنصر آخر للتواصل مع طفل يواجه صعوبة في فهم اللغة أو استخدامها. قد تكون وسائل الدعم البصرية صورًا فوتوغرافية، أو رسومات، أو أغراضًا، أو كلمات مكتوبة، أو قوائم. وأثبتت الأبحاث أن هذه الوسائل تعمل بشكل جيد كطريقة للتواصل.

تُستخدم وسائل الدعم البصرية لمساعدة مقدمي الرعاية والمهنيين وغيرهم على التواصل بشكل أفضل مع الطفل، ولمساعدة الطفل على التواصل بشكل أفضل مع الآخرين. تركز وسائل الدعم البصرية الموضحة في هذا الكتيب على طرق لتحسين تواصل مقدمي الرعاية مع طفل يعاني إعاقات نمائية.

يعرف هذا الكتيب مقدمي الرعاية والمهنيين على هذه الوسائل ويوفر تعليمات حول كيفية استخدامها بفعالية. وعلى الرغم من أنه يركز على الأطفال، فإن وسائل الدعم البصرية يمكن استخدامها مع الأفراد من جميع الأعمار.

□ ما أهمية استخدام وسائل الدعم البصرية عند التواصل مع طفل؟

أولاً، قد يعاني بعض الأطفال صعوبة في التواصل مع الآخرين، مثل التعبير عن رغباتهم واحتياجاتهم، بالإضافة إلى صعوبة في فهم طريقة تواصل الآخرين، مثل اتباع التعليمات الشفهية أو التوقعات اللفظية. يمكن أن تعزز الوسائل البصرية طرقًا إيجابية للتواصل تعبيريًا واستقباليًا، ما يمنح الأطفال الفرصة للتواصل مع الآخرين بشكل أوضح فضلًا عن مساعدة مقدمي الرعاية على شرح ما هو متوقع من الأطفال. وقد يقلل هذا من الشعور بالإحباط لدى الجميع، ويساعد على الحد من السلوكيات غير الآمنة الناتجة عن صعوبة التواصل.

إذا كنت تعتقد أنه قد تقع سلوكيات غير آمنة، فابدأ بعرض لوحة "المهمة-المكافأة" لإنجاز مهمة عادة ما ينجزها طفلك بارادته وبنجاح. وإذا أصبحت السلوكيات أقل أماناً، فقد يكون من المناسب التفكير في التماس استشارة سلوكية من أحد المتخصصين لمعالجة هذه المواقف مباشرة.

الجدول البصري

❑ **ماذا يُقصد به؟** الجدول البصري هو تمثيل مرئي لما سيحدث خلال اليوم أو في أثناء القيام بأحد الأنشطة.

❑ **متى يكون مفيداً؟** يساعد الجدول البصري في تقسيم النشاط أو جزء من اليوم يتضمن خطوات متعددة، وذلك للتشجيع على تعليم كل خطوة والقيام بها بشكل مستقل. يمكن أن يكون من المفيد أيضاً توضيح مواعيد أنشطة بعينها (مثل تلك التي يستمتع بها طفلكم!)، لا سيما إذا كانت الانتقالات بين الأنشطة صعبة أو تثير القلق.

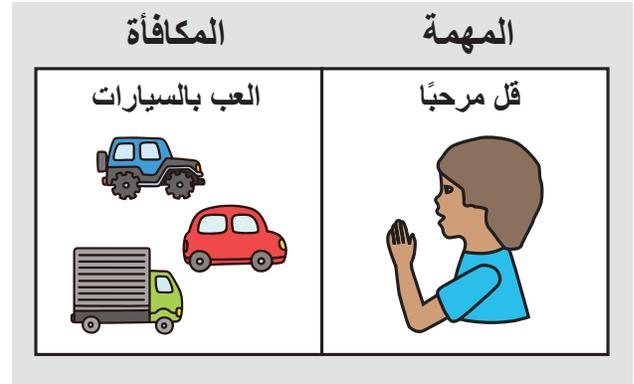
❑ **ما طريقة تعليمه واستخدامه؟** حدّد الأنشطة التي ستعرضها في الجدول. واختر الأنشطة التي ستحدث بالفعل بهذا الترتيب تحديداً. ثم حاول التأليف بين الأنشطة التي يستمتع بها طفلك والأخرى التي قد لا يستمتع بها أو التي قد تستعصي عليه.

وأضف الوسائل البصرية التي تعرض الأنشطة المحددة بالجدول (على سبيل المثال، الصور، والرسومات، والكلمات مكتوبة). يمكن تصميم جدول تستطيع نقله حتى يمكن وضعه على مجلد أو على حافظة أو تثبيته على مكان دائم، مثل ثلاجة أو حائط. يجب أن يكون طفلك قادراً على رؤية الجدول كاملاً قبل البدء في النشاط الأول. ويجب أن يظل ظاهراً لطفلك خلال باقي الأنشطة. يجب أن تكون هناك طريقة يسهل على طفلك ملاحظتها عند إنجاز المهمة، مثل وضع علامة عليها أو قلبها أو سحبها من الجدول. يمكنك استخدام أي شكل يستطيع طفلك فهمه.

عندما يحين وقت تنفيذ نشاط في الجدول، أعط طفلك تعليمات شفوية موجزة. على سبيل المثال، يمكنك أن تقول: "راجع الجدول". يجذب ذلك انتباه طفلك عندما يبدأ النشاط التالي. قد يتعين عليك في البداية توجيه طفلك لمراجعة الجدول (مثل وجّه طفلك برفق من الخلف ممسكاً بكتفيه، واطلب منه أن يشير إلى النشاط التالي في الجدول). يمكنك تقليل التوجيهات تدريجياً بمجرد أن يبدأ طفلك استخدام الجدول على نحو أكثر استقلالية.

عند إنجاز المهمة، لمّح لطفلك أن يراجع الجدول مرة أخرى، باستخدام الإجراءات المذكورة سلفاً، وانتقل إلى النشاط التالي.

تذكّر أن هدفك هو تعليم طفلك اتباع الجدول. ولا تنس أيضاً الثناء عليه أو منحه أشكال الدعم الإيجابي الأخرى مكافأة لاتباعه الجدول، ولانتقاله إلى الأنشطة الموجودة في الجدول وإنجازها. قد يكون من المفيد استخدام مؤقت يمكن لطفلك سماعه ورؤيته لجعل أوقات الانتقال واضحة لطفلك.



❑ **ما طريقة تعليمها واستخدامها؟** حدّد المهمة التي ترغب في أن ينجزها طفلك أولاً (ما يوضع في مربع "المهمة") والعنصر أو النشاط المفضّل (ما يوضع في مربع "المكافأة") الذي يمكن لطفلك الحصول عليه مباشرة بعد إنجاز "المهمة". يجب أن يكون العنصر/النشاط المفضّل المُشار إليه محفزاً كفاية ليزيد احتمالية أن طفلك سيحاول تعلّم مهمة جديدة أو مهمة أكثر صعوبة بالنسبة إليه.

ضع الوسائل البصرية التي تمثّل الأنشطة التي حددتها على اللوحة (مثل الصور، والرسومات، والكلمات المكتوبة). قدّم اللوحة للطفل باستخدام تعليمات شفوية موجزة، وحاول استخدام أقل قدر ممكن من الكلمات. على سبيل المثال، قبل البدء في "المهمة"، قل: "قل مرحباً أولاً، ثم العب بالسيارات". إذا لزم الأمر، فأشير إلى اللوحة في أثناء أداء طفلك المهمة. على سبيل المثال، قل: "ارتدّ حذاء آخر، ثم تأرجح بعد ذلك" عندما يوشك طفلك على الانتهاء.

عند إنجاز "المهمة"، ارجع إلى اللوحة مرة أخرى. على سبيل المثال، قل: "لقد انتهيت من ارتعال الحذاء، يمكنك الآن اللعب على الأرجوحة"، وقدّم على الفور العنصر أو النشاط المحفّز.

لتعليم الأطفال المصابين بالتوحد قيمة لوحة "المهمة-المكافأة"، عليك أن تقدم لهم نشاطاً أو عنصرًا يكافئهم على إنجازهم "المهمة"، وإن كانوا بحاجة إلى بعض المساعدة في إنجازها، وإلا فقد لا يثق طفلك في اللوحة عندما تستخدمها في المرة القادمة.

❑ **ماذا يحدث إذا أظهر الطفل سلوكيات غير آمنة في أثناء استخدام لوحة "المهمة-المكافأة"؟** في حال ظهور سلوكيات غير آمنة، استمر بتشجيع (أو مساعدة) طفلك على إكمال "المهمة". وابق مهتمًا بالمهمة إن أمكن، مع الحد من أي سلوك غير آمن أو منعه. وبعد ذلك، من المهم الاستمرار في تقديم عنصر أو نشاط مكافأة، وذلك لأن محور اللوحة يتمثل في "المهمة"، وإن كانت صعبة بالنسبة إليهم أو تم إنجاز جزء كبير منها.

□ الأمثلة:

الحدود المادية: ضع الوسيلة البصرية على الحدود المادية التي سبق تحديدها بالفعل (مثل الباب) وارجع إليها عند اتباع القاعدة. على سبيل المثال، عندما يتوقف طفلك عند الباب، أشر إلى لوحة التوقف وقل: "توقف". وأثن عليه وادعمه لامتثاله هذا المعيار. بعد أن علّمت طفلك المفهوم، استخدم الوسيلة البصرية نفسها في أثناء الأنشطة الأخرى أو في أماكن أخرى حيث يكون الحد نفسه ضروريًا، لكنه أقل وضوحًا، مثل لوحة "توقف" الموجودة في الملعب.

التوفر المحدود: حدد عدد المرات أو المدة الزمنية التي تتوفر فيها المهمة أو النشاط. أشر إلى ذلك من خلال الوسيلة البصرية، على سبيل المثال، ضع 3 صور لعلب عصير على الثلاجة للإشارة إلى أنه يُسمح بتناول 3 علب عصير في ذلك اليوم. بعد إنجاز المهمة أو النشاط، أظهر التغيير باستخدام الوسيلة البصرية، كأن تشطب إحدى صور علب العصير أو تزيلها. عندما لا يصبح العنصر متاحًا، استخدم الوسيلة البصرية لإظهار هذا. على سبيل المثال، أظهر لطفلك أنه لا يوجد المزيد من صور العصير على الثلاجة بعد استخدامها جميعًا.

انتظر: ابدأ بعرض الرمز المعبر عن كلمة "انتظر" لمدة زمنية قصيرة جدًا قبل أن يحصل طفلك على العنصر أو النشاط المفضل. قد يساعد ذلك في ربط استخدام رمز "انتظر" بمؤقت. اطلب من طفلك استبدال بطاقة "انتظر" بعنصر أو نشاط. على سبيل المثال، عندما يطلب طفلك وجبة خفيفة، قدّم له بطاقة "انتظر"، واضبط المؤقت لمدة 10 ثوانٍ، ثم أثن عليه بسبب انتظاره، واستبدل الوجبة الخفيفة ببطاقة "انتظر".

بمجرد أن يتعلم طفلك استخدام الوسائل البصرية لوضع المعايير، زوّد تدريجيًا المدة الزمنية أو عدد المواقف التي يُتوقع فيها من طفلك الانتظار للحصول على العناصر أو الأنشطة، وما يُتوقع منه فعله وهو ينتظر.

عندما ترى أن طفلك أصبح جاهزًا، أدخل بعض التنوع إلى الجدول عن طريق عرض رمز يمثل نشاطًا غير معروف أو عند حدوث تغيير مفاجئ في الجدول بعد عرضه على طفلك (مثل "أوه" أو "نشاط مفاجئ"). ابدأ تعليم هذا المفهوم من خلال ربطه بنشاط إيجابي أو مفاجئ. استخدم هذا الأمر تدريجيًا في التغييرات غير المتوقعة التي تطرأ على الجدول، فهذا سيسهم في تعليم طفلك تحمّل التغييرات التي تطرأ على اليوم، وسيعرّز مرونته.

□ **ماذا يحدث إذا وقعت سلوكيات غير آمنة في أثناء استخدام الجدول البصري؟** في حالة وقوع سلوكيات غير آمنة، واصل توجيه طفلك لإنجاز المهمة الجارية. وأبق تركيزك منصبًا على المهمة بدلًا من السلوك، ثم انتقل إلى النشاط التالي حسب ما يوضحه الجدول، وواصل تقديم المهمة أو الأنشطة المكافئة المشار إليها في الجدول، ذلك لأن الجدول يركز على إنجاز المهام، وإن كان الطفل بحاجة إلى مساعدة.

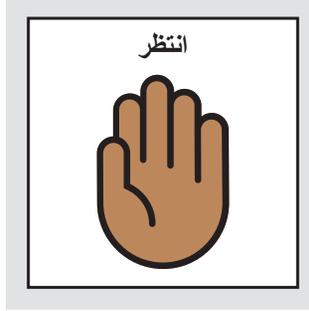
إذا توقعت ظهور سلوكيات غير آمنة، فابدأ بتقديم الجدول البصري في أثناء القيام بالمهام التي ينجزها طفلك عادة برضا ونجاح. وإذا أصبحت السلوكيات أقل أمانًا، فقد يكون من المناسب التفكير في التماس استشارة سلوكية من أحد المتخصصين لمعالجة هذه السلوكيات مباشرةً.

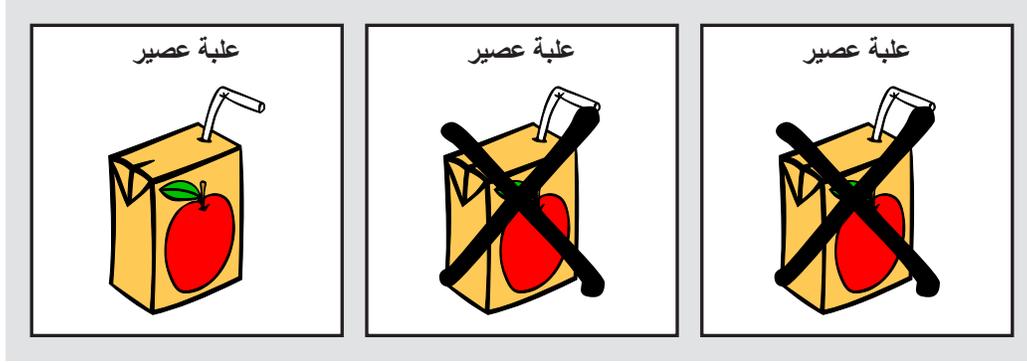
وضع المعايير بصريًا

□ **ماذا يُقصد بذلك؟** تشمل عملية وضع المعايير استخدام وسائل بصرية لوضع حدود واضحة للعناصر أو الأنشطة، وللإبلاغ عن السلوكيات المتوقعة الأساسية، مثل الانتظار.

□ **متى يكون ذلك مفيدًا؟** تفيد عملية وضع المعايير بصريًا في إبلاغ الطفل بالقيود التي تشكل جزءًا من النشاط، وقد تبدو غير واضحة لطفلك. إليك بعض الأمثلة على المواقف التي قد يكون فيها هذا الأمر مفيدًا: تفيد عملية وضع المعايير بصريًا في إبلاغ الطفل بالقيود التي تشكل جزءًا من النشاط، وقد تبدو غير واضحة لطفلك، مثل وضع صورة مكتوبًا عليها "غير متاح" على جهاز الكمبيوتر عندما لا يكون الوقت مناسبًا للعب على جهاز الكمبيوتر.

□ **ما طريقة تعليمها واستخدامها؟** ابدأ تعليم استخدام هذه الوسائل البصرية في مواقف تتطلب معايير واضحة ومحددة وموجزة. بمجرد أن يصبح طفلك أكثر قدرة على فهم هذه الوسائل البصرية، يمكنك زيادة استخدامها تدريجيًا في المزيد من الأنشطة الطويلة الأمد ومع معايير أكثر إيجازًا.





□ ماذا يحدث إذا وقعت سلوكيات غير آمنة في أثناء

استخدام المعايير البصرية؟ إذا توقعت حدوث السلوكيات غير الآمنة، فاستخدم هذه المعايير في مواقف أقل صعوبة أو ابدأ بتحديد توقعات بسيطة.

إذا وقعت سلوكيات غير آمنة، فالتزم بالمعايير التي وضعتها. وركز في أثناء على المعايير التي تتبّع، بدلاً من تحويل تركيزك إلى السلوكيات.

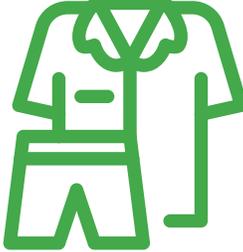
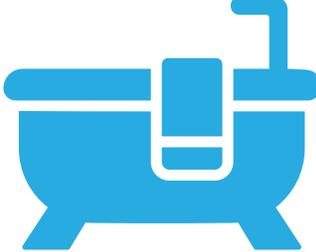
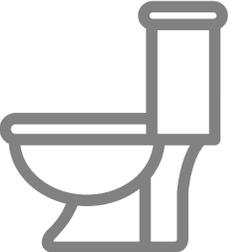
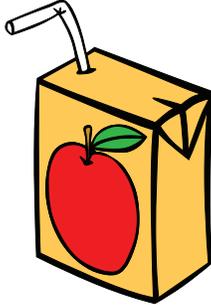
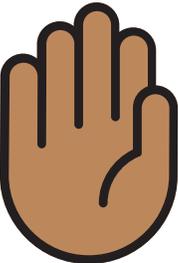
قد يعينك استخدام وسائل الدعم البصرية أنت وطفلك على التواصل، وإدارة الأنشطة اليومية بطرق إيجابية.

ألفت هذا الكتيب Whitney Loring، PsyD، أستاذة مساعدة في طب الأطفال والطب النفسي والعلوم السلوكية، و Mary Hamilton، ماجستير في التربية، محللة سلوك معتمدة (Board Certified Behavior Analyst, BCBA)، استشارية تربوية وسلوكية في معهد علاج وأبحاث اضطرابات طيف التوحد (Treatment and Research Institute for Autism Spectrum Disorders, TRIAD) حظي هذا العمل بدعم Beth Malow، M.D.، M.S.، أستاذة علم الأعصاب، الباحثة الرئيسية في موقع Vanderbilt Autism Treatment Network Site، و Zachary Warren، Ph.D.، أستاذ طب الأطفال، الباحث المشارك الرئيسي في موقع Vanderbilt Autism Treatment Network Site. يعود الفضل في تحرير هذا الكتيب وتصميمه إلى فريق الاتصالات في مركز Vanderbilt Kennedy Center for Excellence in Developmental Disabilities. نعرّب عن امتناننا لمراجعات واقتراحات الكثيرين، بمن فيهم أعضاء هيئة التدريس في TRIAD و Autism Tennessee. يُسمح بتوزيع هذا الكتيب بصورته الأصلية مجانًا. اطلع على المزيد من الموارد والمواد القابلة للطباعة على الإنترنت عبر الموقع الإلكتروني: vkc.vumc.org.

هذه المواد من إنتاج Autism Speaks Autism Treatment Network، وهو برنامج ممول من Autism Speaks. يعود بعض الفضل في إصدار هذا الكتيب جزئيًا إلى المنحة رقم T73MC00050 المقدمة من مكتب صحة الأم والطفل (Maternal and Child Health Bureau, MCHB)، وإدارة الموارد والخدمات الصحية (Health Resources and Services Administration, HRSA)، ووزارة الصحة والخدمات الإنسانية (Department of Health and Human Services, HHS). ومحتوياته مسؤولية المؤلفين وحدهم، ولا تمثل بالضرورة وجهات النظر الرسمية لـ MCHB و HRSA و HHS.



VANDERBILT KENNEDY CENTER

المكافأة	المهمة	المكافأة	المهمة
		العب بالسيارات 	قل "مرحبًا" 
الماء 	غسل الأسنان بالفرشاة 	ملابس نوم 	الاستحمام 
اللعب 	تناول الغداء 	الذهاب إلى النوم 	الكتاب 
الحمام 	ارتداء الملابس 	علبة العصير 	الانتظار 
ركوب الحافلة 	حقيبة الظهر 	ارتداء حذاء 	تناول إفطار 